كيف استأنست القطة ؟

قالوا إن القطط كانت فى الأزمنة الغابرة تعيش فى الغابات مع الحيوانات المتوحشة . . وفى أحد الأيام عقدت إحدى القطط صداقة مع أرنب فكانا يخرجان معاً ، ولكن اختصم الأرنب مع وعل فقتله بقرنيه القويتين ، وهكذا فقدت القطة صديقها ، ولكنها قررت أن تصاحب الوعل وترحل معه ، وفى إحدى المشاجرات قتل النمر الوعل فاصطحبت القطة مع النمر . . ولم يمض طويل زمن حتى التقى النمر بأسد فتحاربا وفاز الأسد . . . فاضطرت القطة المسكينة أن تصاحب الأسد . . وسارت معه خلال الغابات حتى التقى الأسد فى أحد الأيام بقطيع من الأفيال فاقتتل الأسد مع رئيس الفيلة قتالا شديداً فاز فى نهايته الفيل . .

حينذاك قالت قطتنا المسكينة : لا شك أننى لو صادقت هذا الحيوان العظيم فاننى لن أجد حيواناً يقوى على قتله .

إلا أنه يبدو أن ليس لمتاعب هذه القطة نهاية . . ففى أحد الأيام ظهر فى الغابة إنسان يحمل قوساً وسهما مسموما صوبه إلى الفيل فأرداه . . .

واحتارت القطة ماذا تفعل .. فانها لم تر فى حياتها حيوانا يمشى على ساقين كهذا ، ولكنها قررت أخيراً أنه مادام هذا المخلوق قد استطاع أن يقتل الفيل فانها يجدر بها أن تعقد صداقة معه وتعيش آمنة فى ظله .

وهكذا تبعت القطة الرجل إلى كوخه وجلست على عتبة بابه .

وعلى حين فجأة رأت صيادها الشجاع يجرى هاربا من الكوخ وخلفه امرأة تكيل له الشتائم وتهوى على ظهره بملعقة ضخمة من الخشب .

عند ذلك ابتسمت القطة وقالت : الآن وجدت سيد المخلوقات .

هذا هو السر فى بقاء القطط مع النساء فى البيوت إلى الأبد.

منذ الازل

نشر الأستاذ عبد المسيح الأنطاكى فى سلسلة مقالاته عن رحلته إلى الكويت مقالا فى العدد ٤٢٩ من جريدة العمران الجزء ٢٢ مجلد ٣ الصادر فى ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٧ هـ

« أما تربة الكويت فخصبة جداً على ما هو مشهور ، وقد شاهدنا الأرض قد تفتقت وأنبتت من وراء المطر الرذاذ الذى هطل عليها فى أمسنا ، وكان دليلى قد نبهنى إلى ذلك فاندهشت .

إلا أن المياه الجارية قليلة هناك ، لذلك تتوقف الزراعة على الأمطار ويخطر لسمو مولانا المبارك (سمو الشيخ مبارك الصباح) على ما علمت أن يحر لبلاده ترعة من شط العراق الذاهبة مياهه سدى ، إلا أن هذا الخاطر كغيره من الخواطر التى تجول فى صدر مولانا الشيخ المبارك المصلح العظيم لبلاده ، ولكن تحقيقها منوط بالأيام على حد قول الشاعر

كل ما ترتجيه سهل ولكن عثرات الأيام ليست بسهله »

فى محطة الاذاعة بنيويورك وضعت صفيحة أمام الميكروفون وأسقط عليها دبوس صغير من ارتفاع ست بوصات . . وهكذا أمكن سماع سقوط دبوس فى جميع أنحاء العالم .